Dirasat: *Educational Sciences*, Volume 49, No. 4, 2022

Deanship of Scientific Research

The Role of the Military Sciences Course in Enhancing the Contents of Security Education among Students of the University of Jordan

Asmaa Daoud Haddad [*], ***Manal Fathi Anbtawi***

Department of Social Work, Faculty of Arts, University of Jordan, Jordan.

Received: 14/6/2021
Revised: 27/7/2021
Accepted: 17/8/2021
Published: 15/12/2022

[*] *Corresponding author:*
haddadasmaa472@gmail.com

Citation: Haddad , A. D., & Anbtawi, M. F. (2022). The Role of the Military Sciences Course in Enhancing the Contents of Security Education among Students of the University of Jordan. *Dirasat: Educational Sciences*, *49*(4), 106–118. Retrieved from https://doi.org/10.35516/edu.v49i4.3326

© 2022 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

Abstract

Objectives: This study aimed to reveal the role of military science course in enhancing the contents of security education among students at the University of Jordan.

Methods: The researcher chose (638) university student using the accessible sample Method during the second semester of the academic year 2019/2020. Students completed Security education scale, which consists of five dimensions: psychological security, social security, preventive security, political security, and intellectual security.

Results: The results of the study revealed the following. First, the role of the military science course in enhancing the contents of security education was high. Second, the study also indicated statistically significant difference due to gender. Third, the significant difference due to females, the study did not indicate any statistically significant difference due to major, or to interaction between gender and major.

Conclusions: The study recommended emphasizing the importance of the dimensions of security education by including them in more than one of the University's compulsory courses, as the Military Sciences course due to the large numbers of students and lack of time may not be able to cover all aspects of security education. The results of the current study showed that the role of the Military Sciences course in enhancing the contents of security education among students of the University of Jordan was high.

Keywords: Military science, security education, University of Jordan.

دور مساق العلوم العسكرية في تعزيز مضامين التربية الأمنية لدى طلبة الجامعة الأردنية

أسماء داود مطرحداد [*]، ***منال فتحي عنبتاوي***

قسم العمل الاجتماعي، كلية الآداب، الجامعة الأردنية، الأردن.

ملخّص

الأهداف: هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن دور مساق العلوم العسكرية في تعزيز مضامين التربية الأمنية لدى طلبة الجامعة الأردنية. كما هدفت إلى الكشف عن وجود فرق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة على مقياس التربية الأمنية حسب متغيرات الجنس والتخصص الدراسي.

المنهجية: تكونت عينة الدراسة من (638) طالبا وطالبة من المسجلين في مساق العلوم العسكرية في الجامعة الأردنية، باستخدام طريقة العينة المتيسرة، وذلك في الفصل الدراسي الثاني من العام 2020/2019، وطُبِّق عليهم مقياس التربية الأمنية الذي أعدته الباحثتين، والمكون من (50) فقرة موزعة على (5) أبعاد هي: بُعد الأمن النفسي، وبُعد الأمن الاجتماعي، وبُعد الأمن الفكري، وبُعد الأمن السياسي، وبُعد الأمن الوقائي، وقد تم استخدام المنهج الوصفي لملائمته لأغراض الدراسة.

النتائج: كشفت نتائج الدراسة أنّ دور مساق العلوم العسكرية في تعزيز مضامين التربية الأمنية جاء ضمن مستوى مرتفع. كما جاءت جميع أبعاد التربية الأمنية ضمن مستوى مرتفع. كما أظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة على مقياس التربية الأمنية يعزى للجنس ولصالح الإناث، وعدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة على مقياس التربية الأمنية يعزى للتخصص الدراسي، وللتفاعل بين الجنس والتخصص الدراسي.

الخلاصة: أوصت الدراسة بالتأكيد على أهمية أبعاد التربية الأمنية من خلال تضمينها في أكثر من مساق من مساقات الجامعة الإجبارية، حيث إن مساق العلوم العسكرية بسبب الأعداد الضخمة من الطلبة، وضيق الوقت قد لا يستطيع الإحاطة بكافة جوانب التربية الأمنية. وأظهرت نتائج الدراسة الحالية عن أنّ دور مساق العلوم العسكرية في تعزيز مضامين التربية الأمنية لدى طلبة الجامعة الأردنية كان مرتفعًا.

الكلمات الدالة: العلوم العسكرية، التربية الأمنية، الجامعة الأردنية.

المقدمة:

لقد تصدر مفهوم الأمن قائمة الحاجات الأساسية في حياة الإنسان، فقد ارتبط مع الإنسان منذ القدم، وجاءت كافة الشرائع والأديان السماوية لتؤكد على ضرورة حفظ النفس البشرية وصيانتها، وتذليل كافة السُبل لتحقيق هذه الغاية، كما أكد العديد من العلماء على هذه الحاجة وآثارها على حياة الإنسان، وبخاصة العالم إبراهام ماسلو(Abraham Maslow) الذي جاءت حاجة الأمن في هرمه ضمن المرتبة الثانية، وذلك بعد إشباع الفرد للحاجات الفسيولوجية من مأكلٍ، ومشربٍ، ومسكنٍ، وبالتالي فإن الهدف الأسمى للمجتمعات، والدول هي تحقيق الأمن لشعوبها، ومواطنيها، فإذا تحقق ذلك بات من الطبيعي أن تنهض المجتمعات والدول لتطوير كافة القطاعات السياسية، والاقتصادية، والتربوية، والصحية، والاجتماعية.

لقد وصلت مضامين التربية الأمنية إلى مرحلة متقدمة في مختلف الدول، حيث يُعرَّف هذا النوع من التربية بأنه مجموعة من الأساليب والأنشطة والخبرات والإجراءات الوقائية التي تؤدي إلى الحماية من الوقوع في الجريمة بأنواعها (Al-Basheer, 2005).

كما عرفها السكران (Al-Sakran, 2008) بأنها: تعليم وتعلم المفاهيم والخبرات الأمنية اللازمة لتحقيق الأمن القومي أو العسكري. ووفقًا لإدوزي (Edozie, 2014) يُنظر للتربية الأمنية على أنها: عملية تعاونية وديناميكية مستمرة مدى الحياة يولد المجتمع من خلالها المعرفة، والقيم، والمهارات من أجل بقائه وقوته وتنويره، وتمكينه ضد جميع أشكال الخطر والتهديدات لرفاهيته وتعايشه.

تنشأ التربية الأمنية لدى الأفراد بدايةً من الأسرة التي تعد اللبنة الأساسية في المجتمع، والتي تحمي الأفراد من الانحراف والفساد، وذلك من خلال التنشئة الاجتماعية الصالحة القائمة على غرس القيم الأخلاقية، والتربية الصالحة التي تعود بالنفع على الفرد نفسه، وعلى أسرته وعلى المجتمع الذي يعيش فيه، ومن ثم يأتي دور المؤسسات التعليمية التي تعد من أهم العناصر في مساعدة الأفراد في تعليمهم التربية الأمنية، وذلك من خلال عملية التعليم، وتنشئتهم بالطريقة السليمة، ونقل التراث إليهم، ومساعدتهم على استيعاب القيم الإيجابية، والمحافظة على السلوك السوي داخل المجتمع، لذلك تلعب الأسرة والمؤسسات التعليمية دورًا بارزًا في الحد من انتشار الجرائم، والفساد، وتساعد على تحقيق الأمن النفسي، والفكري، والاجتماعي وغيرها لدى الأفراد (Al- Khawalda,2012).

كما تلعب العقيدة الإسلامية دورًا في تحقيق التربية الأمنية من حيث حثها على فعل الخير، ومحاربة الشر، وتحافظ على تناسق السلوك داخل المجتمع، كما تعد المؤسسات الاقتصادية ركنًا أساسيًا تقوم عليه التربية الأمنية، إذ أن الطالب بحاجة للاطمئنان على حاضره، ومستقبله المعيشي، وتحقيق التوافق بين سلوك الطالب من جهة وعادات وتقاليد المجتمع من جهة أخرى، إضافة إلى ما يشهده العالم من تطورات متسارعة في كافة نواحي الحياة، وزيادة أعمال العنف، والارهاب حيث تقوم الجامعات بتوعية طلبتها على القدرة على التعامل بحكمة مع متغيرات ومستجدات هذا العصر (البكولي، 2018).

وخلال سنوات الحرب الباردة، تم تعريف مصطلح الأمن من منظور عسكري حيث تم تعريفه على أنه شرط وقائي يحاول رجال الدولة إما اكتسابه أو الحفاظ عليه من أجل حماية المكونات المختلفة لأنظمتهم السياسية من التهديدات الخارجية أو الداخلية، مع نهاية الحرب الباردة، جاء مفهوم الأمن تحت رقابة متزايدة من العلماء والممارسين على حد سواء، لذلك، كان هناك امتدادا لهذا المفهوم العسكري للأمن؛ ليشمل مفاهيم أخرى للأمن، مثل مفهوم الأمن التعاوني الذي يؤكد على الترابط بين مجموعة من الدول لحماية نفسها من التهديد من أي دولة أو مجموعة من الدول، وذلك باعتباره نظرية العلاقات الدولية للأمن (Baldwin, 1997).

فيما بعد، تم تقديم امتداد آخر لمفهوم الأمن في تقرير مبادرة ستوكهولم حول الأمن العالمي الذي أكد على حقيقة أن هذا المفهوم يجب أن يتوسع من التركيز التقليدي على أمن الدول؛ ليشمل أمن الناس والأفراد، وقد تبلور هذا المفهوم في وقت سابق في تقرير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لعام 1994 الذي أشار إلى وجود سبع قيم أو فئات محددة للأمن البشري: الأمن الاقتصادي الذي يشير إلى تمتع الفرد بدخل أساسي من خلال عمله المربح، والأمن الغذائي الذي يشير إلى وصول الفرد إلى الغذاء من خلال العمل الذي يقوم به أي (الدخل)، والأمن الصحي الذي يتمثل بخلو الفرد من الأمراض المختلفة والأمراض المنهكة، والأمن البيئي الذي يشير إلى سلامة الأرض والهواء والماء مما يجعل سكن الأفراد أمرًا ممكنًا، والأمن الشخصي المتمثل بتحرر الفرد من العنف، وخاصة النساء والأطفال الأكثر ضعفًا، والأمن المجتمعي الذي يشير إلى الكرامة الثقافية والسلام بين المجتمعات التي يعيش فيها الفرد وينمو، وأخيرًا الأمن السياسي الذي يشير إلى الحماية من انتهاكات حقوق الإنسان (Lyamu & Edozie, 2016).

كما يمكن الحديث عن أبعاد أخرى للتربية الأمنية مثل؛ الأمن النفسي (Psychological security) حيث عرّفه عالم النفس الإنساني الأمريكي أبراهام ماسلو بأنه شعور يتكون من الثقة، والأمن، والحرية المنفصلة عن الخوف والقلق، والتي تلبي بشكل خاص احتياجات الشخص المختلفة في الوقت الحاضر (وفي المستقبل)، أي أنه الشعور بالأمن والسيطرة والثقة بالنفس الذي يحدث للفرد في وجود شيء أو موقف موضوعي، كما أنه ينطوي على الشعور بالرضا العاطفي والشخصي والاستقرار والانتماء (Chen & Zha, 2017).

وهناك بُعد الأمن الاجتماعي (Social security) الذي يهدف إلى الحد من انعدام الأمن بين الأفراد داخل المجتمعات، بما في ذلك القضاء على الفقر، وتحسين فرص الحصول على الخدمات الصحية لجميع الأفراد، لضمان ظروف عمل ومعيشة مناسبة؛ كما يهدف إلى الحد من عدم المساواة

والظلم، وتقديم مزايا مناسبة كاستحقاق قانوني مع ضمان عدم وجود تمييز على أساس الجنسية أو العرق أو الجنس، وضمان القدرة على تحمل التكاليف المالية والكفاءة والاستدامة(ILO Declaration on Social Justice for a Fair Globalization, 2011) .

فيما يعكس الأمن الوقائي (Preventive Security) الأفكار التي تؤمن بأن الوقاية خير من العلاج، حيث يتبادر الأفراد إلى توقع الخطر، والاحتياط له قبل حدوثه، أو يقومون بالمعالجة السريعة في حال وقوع الخطر، وبذلك يكون الأمن الوقائي من أهم ما تسعى له الدولة (Al-Hajri & Rashid, 2020).

كما يعد الأمن السياسي (political security) خط الدفاع الأول، فبدونه يصبح أمن الدول والمجتمعات غير متوقع، كما يعد الأفراد داخل الدول والمجتمعات من أكبر التهديدات لأمن المجتمع وسلامته، ويتمثل ذلك في عدم امتثالهم لسياسات الأمن، وهذا الأمر لا يهدد سلامة الدول والمجتمعات فحسب، بل يكلفها فوق طاقتها، لذلك يتضمن الأمن السياسي تطبيق العديد من الخطوات الفاعلة مثل التأكد من أن السياسات مفهومة من قبل جميع المستخدمين، والتحقق بانتظام لمعرفة ما إذا كان يتم انتهاك السياسات، ووجود إجراءات وإرشادات محددة جيدًا للتعامل مع حوادث انتهاك السياسة (Saleh, 2014).

كما أن هناك بُعد الأمن الفكري (Intellectual security) الذي يعد ضروريًا لكل فرد في المجتمع والدولة، فهو يشترك أساسًا في تقدم وتطوير التفكير الصحيح المعتدل بعيدًا عن التطرف والإفراط في الاتجاهات والممارسات والأفعال، وبه يمكن للأمة والدولة أن تتقدم وتزدهر، فالأمن الفكري يتضمن قضايا الرقابة الإعلامية، والحرية الدينية، وحرية التعبير، مواجهة العولمة، ونبذ التطرف والتعصب، وحقوق النشر والتوزيع، وخصوصية الفرد، والهوية الثقافية، وحماية التراث البشري(Al-Dajah, 2019).

وعليه؛ يجب ضرورة تنمية الوعي الأمني من خلال تعليم وتعلم القيم، وبناء مواقف إيجابية تجاه الأمن لدى الطلبة من خلال المناهج والأنشطة التعليمية، وتعد الدراسات الاجتماعية من المواد المهمة التي تشمل مفاهيم التربية الأمنية في محتواها، لأنها ترتبط ارتباطًا مباشرًا بالأشخاص وبيئتهم، وما يحدث في هذه البيئة مثل التفاعلات والعلاقات الاجتماعية والسلوك والعادات والتقاليد والظواهر الاجتماعية الناتجة بما في ذلك مشاكل الحياة التي تؤثر على السلوك البشري وأسلوب المعيشة (Al-Omari, 2013). كما اهتمت التربية الإسلامية اهتمامًا بالغًا في تحقيق التربية الأمنية، وعملت على تعزيزها لدى أفراد المجتمع من خلال العديد من الوسائل التي عملت على المحافظة عليه من كل ما يمس ثوابته، وعقيدته، حيث تعد التربية الإسلامية وسيلة الأمة لبناء أجيال قادرة على الحفاظ على جوهر شخصيتها، وهويتها في هذا العالم (الرحيلي، 2014).

تكمن أهمية التربية الأمنية في إعداد جيلٍ واعٍ ومثقفٍ فيما يتعلق بالأمور الأمنية وذلك من خلال تكوين ضمير الشباب لصالح المجتمع، كما تكمن أهميتها في ترسيخ القيم المجتمعية السائدة التي تدعو إلى حماية الشباب، وحماية الأفراد والمجتمعات لمحاربة الجرائم والحوادث، وتحصين الطلبة من الأفكار المنحرفة التي تؤثر على مختلف الجوانب الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والثقافية (Al-Edwan, 2016).

وتُعدّ المرحلة الجامعية مرحلة مهمة في حياة الطلبة؛ لأنها تتضمن دراسة مستدامة تصل مدتها من ثلاث أو أربع سنوات إلى ست سنوات من التعلم الناضج الهادف إلى تطوير التفكير الناقد، والكفاءة التحليلية، ضمن تخصص أكاديمي معين، كما يُظهر الطلبة خلال هذه الفترة القدرة على التعلم الموجه ذاتيًا، وتوليد معرفة جديدة قائمة على التمكن من المصادر والأساليب، بحيث يكون لديهم القدرة على العمل الجماعي والجمع بين المعرفة والتخصص(Last, Emelifeonwu & Osemwegie, 2015).

وترتبط دائرة التعليم الجامعي ارتباطاً وثيقاً بمديرية التربية والتعليم والثقافة العسكرية، المسؤولة عن تدريس مساق العلوم العسكرية من خلال محاضرين مختصين ومؤهلين من كافة منتسبيّ الأجهزة الأمنية، يُدرسون المساق حسب اختصاصاتهم المختلفة في الجامعات، والكليات الأردنية، لذا حرصت القوات المسلحة الأردنية، الجيش العربي على طرح مساق العلوم العسكرية في الجامعات والكليات الأردنية منذ عام (1986) وجعله متطلباً إجبارياً لكل طالب وطالبة، باعتباره امتداداً عضويّاً لفلسفة التربية والتعليم؛ لما فيه من مواضيع مهمة في تنمية الوعي بمفهوم الأمن الشامل، وتعزيز الأمن الفكري لدى الطالب الأردني، بحيث يكونوا أكثر وعيًا، وثقافة من الوقوع في الأخطار المختلفة، كالمخدرات أو الإرهاب والعنف بأشكاله، وإكسابهم الثقة والمحبة بالمؤسسة العسكرية، وتعريفهم بالثقافة العسكرية والأجهزة الأمنية وقدراتهم وإمكانياتهم، ودورهم في تنمية المجتمع الأردني، لإحداث تغييرات إيجابية، وإخراج جيل شبابي متعلم وقادر على تحمل المسؤوليات المستقبلية ومواجهة التحديات والمخاطر الداخلية والخارجية التي تؤثر على سلامة الأمن الوطني الأردني (Directorate of Military Education and Culture, 2019).

ويهدف تدريس مساق العلوم العسكرية الى تعزيز وتنمية الشعور الوطني والولاء للقيادة والاعتزاز بالثوابت والقيم الأردنية، وتزويد طلبة الجامعات الأردنية بالثقافة العسكرية العامة، وبيان قدرات القوات المسلحة الأردنية– الجيش العربي والأجهزة الأمنية الأخرى وإمكانياتها، ودورها في تنمية وخدمة المجتمع الأردني من خلال المحاضرات والزيارات الميدانية، كما يقدم مساق العلوم العسكرية المحتوى العلمي الذي يشمل: التعريف بالقوات المسلحة الأردنية – الجيش العربي في جميع المجالات، ودورها كأحد أهم منجزات المملكة الأردنية الهاشمية، وتوضيح تاريخ الأردن، ودور الهاشميين التاريخي والرعاية الهاشمية للمقدسات الدينية، والتعريف بدور الأجهزة الأمنية الأخرى، ومنجزاتهم في تنمية المجتمع وخدمة الوطن، كما يعزز الانتماء والولاء والهوية الوطنية الأردنية، كما ويطرح المساق جزء للتعريف وتقديم التوعية بكل ما يخص المخدرات، والمؤثرات العقلية، ويركز

المساق على الأمن الفكري، وجرائم الإرهاب، والغلو والتطرف، والعنف المجتمعي، ومن ناحية الجانب التعريفي يتم عقد زيارات ميدانية لطلبة مساق العلوم العسكرية للوحدات والتشكيلات العسكرية (Directorate of Military Education and Culture, 2019).

وقد أجريت العديد من الدراسات حول دور مساق العلوم العسكرية في تعزيز مضامين التربية الأمنية بمختلف أبعادها كدراسة العنزي والزبون (Al-anzi & Al-zaboon, 2015) التي هدفت لاقتراح أسس تربوية لتطوير مفهوم الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين. تكونت عينة الدراسة من (302) معلم ومعلمة في السعودية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير مقياس للأمن الفكري. أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الأمن الفكري لدى الطلبة جاء بمستوى متوسط، وأن درجة الصعوبات التي تواجه تطوير مفهوم الأمن الفكري جاءت بدرجة مرتفعة. كما أظهرت النتائج أن الأسس التربوية المقترحة لتطوير مفهوم الأمن الفكري جاءت مرتفعة.

وعرضت دينو (Dino, 2017) دراسة هدفت لمعرفة دور مديري المدارس الخاصة في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين. تكونت عينة الدراسة من (386) معلمًا ومعلمة في العاصمة عمان، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير استبانة موزعة على أربعة مجالات. أظهرت نتائج الدراسة أن استجابة المعلمين لدور مديري المدارس الخاصة جاءت بمستوى مرتفع. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة بين متوسطات استجابة المعلمين في تعزيز الأمن الفكري تبعا لمتغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة.

فيما أجرى وسواس وقسيمة (Waswas & Gasaymeh,2017) دراسة هدفت التعرف إلى الدور الذي يلعبه مديرو المدارس في محافظة معان لتعزيز الأمن الفكري لطلبة المدارس، وتحديد ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في أدوار مديري المدارس تعزى إلى متغيرات الجنس، والمستوى الأكاديمي، وسنوات الخبرة في الإدارة. تكونت عينة الدراسة من (120) مدير مدرسة في محافظة معان، وتم جمع البيانات وتحليلها باستخدام استبيان يحدد دور مديري المدارس في تعزيز الأمن الفكري، حيث اشتمل الاستبيان على ثلاثة مجالات هي؛ دور المديرين تجاه المعلمين، ودور المديرين تجاه الأنشطة المدرسية، ودور المديرين تجاه خدمة المجتمع. أظهرت النتائج أن المتوسطات الحسابية للمجالات الثلاثة في الاستبيان تراوحت بين (3.547-4.129) أي كانت بمستوى مرتفع، كما أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية فيما يتعلق بدور المدراء في تعزيز الأمن الفكري تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، المستوى الأكاديمي، سنوات الخبرة في الإدارة).

وقام الصقرات (Al-Saqarati, 2018) بدراسة هدفت التعرف إلى المفاهيم الأمنية المتضمنة في كتب التربية الوطنية والمدنية للصفين السادس، والسابع الأساسين في الأردن، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهاج الوصفي التحليلي، واستخدام أداة للتحليل مكون من أربعة مجالات هي: الأمن الوطني، والأمن الفكري، والأمن البيئي والصحي، والأمن الاقتصادي. أظهرت النتائج أن كتب التربية الوطنية والمدنية للصفين السادس، والسابع تضمنت (382) مفهومًا أمنيًا، كما أظهرت النتائج وجود فروق في تكرار المفاهيم الأمنية في الكتابين لصالح الصف السابع الأساسي.

أجرى يوسف (Yusuf, 2019) دراسة هدفت لفحص مدى تحسين التربية الأمنية لمستوى الوعي الأمني لدى الطلاب، والتأكد من مدى توفر الموارد لتنفيذ مناهج التربية الأمنية. تكونت عينة الدراسة من (413) طالبًا من طلبة المدارس الإعدادية في نيجيريا. واستخدم الباحث استبيان تنفيذ منهاج التربية الأمنية. أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الأمن ووعي طلبة منهاج التربية الأمنية جاء بمستوى منخفض، علاوة على ذلك، فإن الموارد اللازمة لتطبيق منهاج التربية الأمنية في المدارس الإعدادية غير كافية.

أجرى الصوافي (Al-sawafi, 2019) دراسة هدفت لمعرفة مستوى الأمن النفسي لدى الطلبة، ومعرفة الفروق في مستوى الأمن النفسي تبعا لمتغير الجنس. تكونت عينة الدراسة من (238) طالبًا وطالبة من جامعة نزوى في سلطنة عُمان، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث مقياس ماسلو المعرب للشعور النفسي. أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الأمن النفسي لدى طلبة الجامعة جاء بمستوى مرتفع، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث تعزى للذكور.

وقدم الفضالة والجناحي (Al-Fadala & Al-Janahi, 2020) دراسة هدفت لمعرفة دور كلية التربية الأساسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها من وجهة نظر الطبة أنفسهم. تكونت عينة الدراسة من (729) طالبًا وطالبة من طلبة كلية التربية في الكويت، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان بتصميم مقياس الأمن الفكري. أظهرت نتائج الدراسة أن ممارسة كلية التربية الأساسية في تعزيز الأمن الفكري جاء بمستوى متوسط في جميع مجالات الدراسة، وعلى الدرجة الكلية. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط تقديرات عينة الدراسة لدور كلية التربية الأساسية في تعزيز الأمن الفكري تعزى لمتغيري الجنس، والسنة الدراسية.

فيما قام ملكاوي (Malkawi, 2020) بدراسة هدفت إلى وضع تصور مقترح للأسرة والمدرسة الأردنية في تنمية وتعزيز التربية الأمنية لدى أفرادها، ولتحقيق أهداف الدراسة تم اختيار عينة مكونة من (200) معلمًا ومعلمة في مدارس وسط، وشمال، وجنوب الأردن، وطُبّق عليهم مقياس التربية الأمنية. أظهرت النتائج أن التقدير الكلي لواقع التربية الأمنية لدى الأسر والمدارس الأردنية جاءت عالية، كما أن آليات تعزيز التربية الأمنية جاءت بتقدير متوسط، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في استجابات أفراد العينة على مقياس التربية الأمنية يُعزى للجنس، والخبرة التدريسية.

مشكلة الدراسة

انبثقت مشكلة الدراسة الحالية من نتائج عدة دراسات (Afolabi & Baloguna, 2017; Waswas & Gasaymeh,2017; Chen & Zha, 2017) حيث أظهرت الحاجة الملحة إلى تنمية مفاهيم التربية الأمنية لدى الأفراد، فقد أصبحت التربية الأمنية متطلبًا أساسيًا من متطلبات التربية بشكلٍ عامٍ، كما أنّ الهدف الأسمى للتربية هو إعداد الفرد للحياة، ولا يتسنى هذا الإعداد بغياب الأمن والأمان، وقد قاد الأردن توجهات ومسيرات مختلفة نادت بتحقيق الأمان للأفراد، وتوفيره بشتى السبل، وكافة الوسائل، حيث إن وجوده يعني ازدهار وتقدم المجتمعات في كافة المجالات، وغيابه يعني عدم الاستقرار، والخوف، وتزعزع المجتمع، بل أن الأمر قد يصل إلى دماره، وتفتته، وعليه؛ يجب تربية الأفراد على مفاهيم الأمن والأمان منذ الصغر، وحتى نهاية المراحل الدراسية المختلفة، ولأن الجامعات تحوي فئة الشباب، تلك الفئة التي يقع على عاتقها مسؤولية التطوير، والبناء، والإنجاز، والإبداع، والتفاني، والنظر نحو المستقبل، وعليه يجب أن تشعر هذه الفئة بالأمن والأمان، وأن تلمس مضامين التربية الأمنية في كافة عناصر البيئة التعليمية، والتي من ضمنها المساقات التي يدرسها الطلبة، وعليه فقد ارتأت الباحثة تناول مساق العلوم العسكرية ودوره في تعزيز وتنمية مضامين التربية الأمنية، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

1- ما دور مساق العلوم العسكرية في تعزيز مضامين التربية الأمنية لدى عينة من طلبة الجامعة الأردنية؟

2- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في استجابات أفراد العينة على مقياس التربية الأمنية تُعزى للجنس، والتخصص الدراسي؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى:

- معرفة دور مساق العلوم العسكرية في تعزيز مضامين التربية الأمنية لدى عينة من طلبة الجامعة الأردنية.
- معرفة استجابات أفراد العينة على مقياس التربية الأمنية وفقًا لمتغيرات الجنس، والتخصص الدراسي.

أهمية الدراسة:

لهذه الدراسة أهميتان (نظرية وتطبيقية):

- حيث تكمن أهمية الدراسة النظرية في أنها ستزود الجهات المعنية في الجامعات بأهمية إكساب الطلبة لمفاهيم التربية الأمنية، وأبعادها المختلفة، وضرورة تضمين ذلك في المساقات المختلفة مثل مساق العلوم العسكرية، كما تتمثل أهمية الدراسة النظرية بأنها تزود العينة بمستويات أبعاد التربية الأمنية لديهم.

- بينما تكمن الأهمية التطبيقية في تزويد القائمين على مساق العلوم العسكرية بمستويات التربية الأمنية لدى الطلبة، فيُطورون تبعًا لذلك بعض المواضيع في المساق، ويُضيفون أخرى، كما تزودهم بمقياس التربية الأمنية الذي يحصلون فيه على درجة امتلاك الطلبة لكل بُعد من أبعاد التربية الأمنية، كما تفيد هذه الدراسة عمليًا أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات من خلال تضمين بعض أبعاد التربية الأمنية في بعض المساقات والمقررات المختلفة، وتطوير طرائق تدريس متفقة معها، و تكييف خبراتهم التدريسية وتنويع المحتوى، والوسائل، والتقنيات، وأساليب التقييم بما يضمن ذلك، كما تساعد هذه الدراسة صانعي القرار على تحسين وتطوير البيئة الجامعية بما يضمن تطوير مفاهيم وأبعاد التربية الأمنية.

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية:

مساق العلوم العسكرية: متطلب جامعي إجباري لجميع الطلبة الأردنيين في الجامعات الأردنية، بحيث لا يتمكن الطالب من التخرج إلا في حال نجاحه به، ويدرس لذلك 3 ساعات معتمدة (Directorate of Military Education and Culture, 2019).

التربية الأمنية: عرفها البشير(Al-Basheer, 2005) على أنها: مجموعة من الأساليب والأنشطة والخبرات والإجراءات الوقائية التي تؤدي إلى الحماية من الوقوع في الجريمة بأنواعها. وتعرف اجرائيًا بأنها جملة السلوكات النفسية، والأمنية، والوقائية، والسياسية، والاجتماعية التي تعكس التربية الأمنية.

حدود الدراسة ومحدداتها:

تحددت نتائج الدراسة بما يلي:

حدود موضوعية: دور مساق العلوم العسكرية في تعزيز مضامين التربية الأمنية لدى طلبة الجامعة الأردنية

حدود مكانية: طلبة الجامعة الأردنية الذين درسوا مساق العلوم العسكرية في الفصل الثاني من العام الدراسي 2019/ 2020 .

حدود زمانية: تم إجراء هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي (2019-2020).

حدود البشرية: تم تطبيق هذه الدراسة على طلبة الجامعة الأردنية.

منهج الدراسة

تم استخدام المنهاج الوصفي التحليلي للكشف عن دور مساق العلوم العسكرية في تعزيز مضامين التربية الأمنية لدى طلبة الجامعة الأردنية.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة شعب العلوم العسكرية المسجلين في مساق العلوم العسكرية، وذلك في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2020/2019، والبالغ عددهم (3000) طالبًا وطالبة، وفقًا لإحصائيات شعبة العلوم العسكرية في الجامعة الأردنية.

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (638) طالبا وطالبة من طلبة مساق العلوم العسكرية في الجامعة الأردنية، وذلك خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2020/2019، حيث تم اختيارهم بالطريقة المتيسرة، موزعين على متغيرات الدراسة كما هو مبين في جدول 1.

الجدول (1): متغيرات الدراسة

لمتغير	الفئة	العدد
الجنس	ذكر	222
	أنثى	416
التخصص الدراسي	إنساني	229
	علمي	171
	طبي	102
	هندسي	136

أداة الدراسة

عملت الباحثة على تطوير مقياس التربية الأمنية بعد الاطلاع على الأدب النظري، والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع التربية الأمنية (Rahamneh & Al-Qudah 2016; Wang et al., 2019)، المفتي (Al-Mufti, 2005)، الحربي (Al-Harbi, 2015)، وتكون المقياس بصورته الأولية من (50) فقرة، موزعة على خمسة أبعاد، هي؛ بُعد الأمن النفسي، ويتكون من (7) فقرات، وبُعد الأمن الوقائي، ويتكون من (9) فقرات، وبُعد الأمن السياسي، ويتكون من (11) فقرة، وبُعد الأمن الاجتماعي، ويتكون من (11) فقرة، وبُعد الأمن الفكري، ويتكون من (12) فقرة.

صدق أداة الدراسة

الصدق الظاهري

للتحقق من صدق المحتوى لمقياس التربية الأمنية؛ فقد تم عرضه على مجموعة مكونة من(11) مُحكِّمًا في مجالات (الإدارة التربوية، المناهج والتدريس، والقياس والتقويم، واللغة العربية) في كلٍّ من: الجامعة الأردنية، وجامعة اليرموك، حيث طُلب منهم إبداء آرائهم حول المقياس من حيث الصياغة اللغوية، ومدى وضوحها، وانتماء كل فقرة للبُعد الذي أدرجت فيه، وأي تعديلات يرونها مناسبةً. وقد اعتمدت الباحثة الفقرة التي أجمع عليها (9) محكمين فأكثر أيْ ما نسبته (80%) من المُحكِّمين، وقد تمثلت تعديلات المُحكمين باللغوية، وإعادة صياغة الفقرات، فعلى سبيل المثال تم تعديل الفقرة "يُقلل من الفراغ الفكري من خلال نشاطات الإبداع والمجهود البدني"، لتصبح " يوجه الطلبة نحو سد الفراغ الفكري لديهم عن طريق الإبداع والنشاط البدني"، وبهذا بقي المقياس في صورته شبه النهائية مكونًا من (50) فقرة تتوزع على خمسة أبعاد.

صدق البناء لأداة الدراسة

تم تطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية مؤلفة من (50) طالب وطالبة من الطلبة المسجلين في مساق العلوم العسكرية، من خارج عينة الدراسة المستهدفة، وذلك لحساب معاملات الارتباط المُصحَّح لعلاقة الفقرات بأبعاد مقياس التربية الأمنية التي تتبع له، وذلك كما هو مُبيَّن في جدول 2.

الجدول 2: قيم معاملات الارتباط المُصحَّح لعلاقة الفقرات بمقياس التربية الأمنية

رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط المصحح	رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط المصحح	رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط المصحح	رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط المصحح
1	0.54	14	0.70	27	0.48	40	0.61
2	0.60	15	0.60	28	0.57	41	0.67
3	0.65	16	0.71	29	0.55	42	0.57
4	0.73	17	0.55	30	0.65	43	0.55
5	0.49	18	0.62	31	0.69	44	0.65
6	0.77	19	0.61	32	0.65	45	0.69
7	0.59	20	0.67	33	0.77	46	0.65
8	0.69	21	0.57	34	0.67	47	0.77

رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط المصحح	رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط المصحح	رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط المصحح	رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط المصحح
9	0.62	22	0.66	35	0.70	48	0.67
10	0.76	23	0.65	36	0.60	49	0.70
11	0.64	24	0.72	37	0.71	50	0.60
12	0.77	25	0.59	38	0.55		
13	0.67	26	0.59	39	0.62		

يلاحظ من جدول (2) أنَّ قيم معاملات الارتباط المُصحَّح لعلاقة الفقرات بمقياس التربية الأمنية قد تراوحت من (0.48) وحتى (0.77)، وجميعها أعلى من معيار عودة (Odeh, 2010) البالغة قيمته (0.20).

ثبات أداة الدراسة

لأغراض حساب ثبات الاتساق الداخلي لمقياس التربية الأمنية؛ فقد تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's α) بالاعتماد على بيانات التطبيق الأول للعينة الاستطلاعية، ولأغراض حساب ثبات الإعادة؛ فقد تم إعادة التطبيق على العينة الاستطلاعية بطريقة الاختبار وإعادته (Test-Retest) بفاصل زمني مقداره أسبوعان بين التطبيقين الأول والثاني، حيث تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لعلاقة التطبيق الأوَّل بالتطبيق الثاني للعينة الاستطلاعية، وذلك كما هو مُبيَّن في جدول 3.

الجدول 3: قيم معاملات ثبات الاتساق الداخلي والإعادة لمقياس التربية الأمنية

المقياس/البُعد	معاملات ثبات:		عدد الفقرات
	الاتساق الداخلي	الإعادة	
الأمن النفسي	0.868	0.841	7
الأمن الوقائي	0.903	0.872	9
الأمن السياسي	0.900	0.884	11
الأمن الاجتماعي	0.887	0.854	11
الأمن الفكري	0.894	0.890	12
مقياس التربية الأمنية	0.974	0.923	50

يلاحظ من جدول 3 أنَّ ثبات الاتساق الداخلي لمقياس التربية الأمنية قد بلغ (0.974) في حين أنَّ ثبات الإعادة للمقياس قد بلغت قيمته بين (0.923)، كما تراوحت قيم ثبات الاتساق الداخلي للأبعاد بين (0.903-0.868)، في حين تراوحت قيم ثبات الإعادة بين (0.89- 0.841).

معيار تصحيح المقياس

اشتمل مقياس التربية الأمنية بصورته النهائية على (50) فقرةٍ، يُجَابَ عنها بتدريج خماسي يشتمل البدائل [كبيرة جدًا، وتُعطى عند تصحيح المقياس الدرجة (5)، كبيرة، وتُعطى عند تصحيح المقياس الدرجة (4)، متوسطة، وتُعطى عند تصحيح المقياس الدرجة (3)، قليلة، وتُعطى عند تصحيح المقياس الدرجة (2)، قليلة جدًا، وتُعطى عند تصحيح المقياس الدرجة (1)]، وبذلك تصل الدرجات العليا للمقياس إلى (250) درجة؛ وللأبعاد (35، 45، 55، 55، 60) على التوالي، وكلما ارتفعت الدرجة على كلٍّ منهم كان ذلك مؤشرا على ازدياد مستوى البعد لدى الطلبة، والعكس صحيح، وقد تم تبني النموذج الإحصائي ذي التدريج النسبي بغرض تصنيف الأوساط الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس التربية الأمنية إلى ثلاثة مستويات على النحو الآتي: مرتفع وتُعطى للحاصلين على درجة أكبر من (3.66)، متوسط وتُعطى للحاصلين على درجة تتراوح من (2.34) وحتى (3.66)، مُنخفض وتُعطى للحاصلين على درجة أقل من (2.34).

المعالجة الإحصائية

- للإجابة عن السؤال الأول، فقد تم استخدام الأوساط الحسابية، والانحرافات المعيارية، والتكرارات، والنسب المئوية.
- للإجابة عن السؤال الثاني؛ فقد تم استخدام الأوساط الحسابية، والانحرافات المعيارية، متبوعة بتحليل التباين الثنائي (2-Way ANOVA).

متغيرات الدراسة

المتغير المستقل: مساق العلوم العسكرية.

المتغير التابع: التربية الأمنية.

المتغيرات التصنيفية: الجنس وله فئتان (ذكر، أنثى)، التخصص الدراسي، وله أربعة مستويات (علمي، إنساني، طبي، هندسي).

نتائج الدراسة ومناقشتها

السؤال الأول:" ما دور مساق العلوم العسكرية في تعزيز مضامين التربية الأمنية لدى عينة من طلبة الجامعة الأردنية؟"

للإجابة عن السؤال الأول؛ فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل بُعد من أبعاد التربية الأمنية، ولمقياس التربية الأمنية ككل، وذلك كما يوضحه الجدول (4)

الجدول 4:الأوساط الحسابية والانحر افات المعيارية لأبعاد التربية الأمنية والتكرارات والنسب المئوية

المستوى	التكرار	النسبة المئوية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الأمن النفسي				
منخفض	16	2.5%		
متوسط	132	20.7%		
مرتفع	490	76.8%	4.17	0.75
الأمن الوقائي				
منخفض	28	4.4%		
متوسط	173	27.1%		
مرتفع	437	68.5%	3.95	0.8
الأمن السياسي				
منخفض	21	3.3%		
متوسط	153	24.0%		
مرتفع	464	72.7%	4.06	0.74
الأمن الاجتماعي				
منخفض	13	2.0%		
متوسط	134	21.0%		
مرتفع	491	77.0%	4.12	0.71
الأمن الفكري				
منخفض	6	0.9%		
متوسط	148	23.2%		
مرتفع	484	75.9%	4.11	0.62
التربية الأمنية				
منخفض	9	1.4%		
متوسط	153	24.0%		
مرتفع	476	74.6%	4.08	0.67

يلاحظ من جدول (4) أنَّ دور مساق العلوم العسكرية في تعزيز مضامين التربية الأمنية لدى طلبة المساق العلوم العسكرية، قد جاء ضمن المستوى (مرتفع)، حيث كان بنسبة (74.6%)، وبمتوسط حسابي (4.08). في حين جاء دور مساق العلوم العسكرية في تعزيز أبعاد التربية الأمنية كما يلي: جاء دور مساق العلوم العسكرية في تعزيز الأمن النفسي بدرجة مرتفع، وبمتوسط حسابي (4.17)، ونسبة (76.8%)، في حين جاء دور مساق العلوم العسكرية في تعزيز الأمن الاجتماعي بدرجة مرتفع، وبمتوسط حسابي (4.12)، ونسبة (77%)، وجاء دور مساق العلوم العسكرية في تعزيز الأمن الفكري بدرجة مرتفع، ومتوسط حسابي (4.11)، ونسبة (75.9%)، وجاء دور مساق العلوم العسكرية في تعزيز الأمن السياسي بدرجة مرتفع، وبمتوسط حسابي (4.06)، ونسبة (72.7%)، وأخيرًا جاء دور مساق العلوم العسكرية في تعزيز الأمن الوقائي بدرجة مرتفع، وبمتوسط حسابي (3.95)، ونسبة (68.5%).

ويمكن عزو هذه النتيجة إلى إدراك الأفراد لأهمية التربية الأمنية في إعداد جيلٍ واعٍ ومثقفٍ فيما يتعلق بالأمور الأمنية، وذلك من خلال تكوين ضمير الشباب لصالح المجتمع، وترسيخ القيم المجتمعية السائدة التي تدعو إلى حماية الشباب، وحماية الأفراد والمجتمعات لمحاربة الجرائم والحوادث، وتحصين الطلبة من الأفكار المنحرفة التي تؤثر على مختلف الجوانب الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والثقافية (Al-Edwan, 2016).

كما تؤكد هذه النتيجة على الدور الذي تسعى إليه القوات المسلحة الأردنية في طرح مساق العلوم العسكرية في الجامعات والكليات الأردنية، وجعله متطلباً إجبارياً لكل طالب وطالبة، لما فيه من مواضيع مهمة في تنمية الوعي بمفهوم الأمن الشامل، وتعزيز الأمن الفكري لدى الطالب الأردني،

بحيث يكونوا أكثر وعيًا، وثقافة من الوقوع في الأخطار، وتعريفهم بالثقافة العسكرية والأجهزة الأمنية، ودورهم في تنمية المجتمع الأردني، وذلك لإخراج جيل شبابي متعلم وقادر على تحمل المسؤوليات المستقبلية ومواجهة التحديات والمخاطر الداخلية والخارجية التي تؤثر على سلامة الأمن الوطني الأردني (Directorate of Military Education and Culture, 2019).

كما تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى الدور الذي يلعبه مساق العلوم العسكرية في تنمية التربية الأمنية لدى الطلبة، حيث يزود الطلبة بالثقافة العسكرية العامة، وبيان قرارات القوات المسلحة للدفاع عن الوطن ودورها في تنمية المجتمع من خلال الزيارات الميدانية، وإعطاء محاضرات من قبل الأشخاص ذوي الاختصاص في هذا الموضوع، بحيث يقدم للطلبة محاضرات بمختلف الأمور العسكرية والعمل على تنميتها، إضافة إلى الاهتمام المتزايد لدى المؤسسات التعليمية بالتربية الأمنية وذلك نتيجة التقدم العلمي والتكنولوجي، وانتشار مواقع التواصل الاجتماعي التي تعمل على نقل المشكلات الأمنية وإحداث بلبلة قد تؤدي إلى الإخلال بالأمن العام.

كما يمكن عزو هذه النتيجة إلى دور مُدرسيّ مساق العلوم العسكرية، وما يتمتعون به من خبرات، ومواقف، ومؤهلات يوظفونها في طرائق التدريس المختلفة، كما أن تعدد المحاضرين من الجيش العربي، والأمن العام، والدفاع المدني، ودائرة المخابرات العامة، تجذب انتباه الطلبة، وتحثهم على إدراك الهدف من المحاضرة، وتبعد عنهم الملل، وتضفي عنصر التشويق والاثارة.

اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة ملكاوي (Malkawi, 2020) التي أظهرت أن التقدير الكلي لواقع التربية الأمنية جاء بمستوى مرتفع، بينما اختلفت مع نتائج دراسة يوسف (Yusuf, 2019) التي أظهرت أن أفراد العينة على مستوى منخفض من الوعي الأمني.

كما يمكن عزو نتيجة مجيء البعد النفسي بمستوى مرتفع، وفي المرتبة الأولى إلى شعور الأفراد بالأمان من حيث إمكانية العيش بالأردن، وما توليه الحكومات المتعاقبة من أهمية قصوى في سبيل تحقيق هذه الغاية، كما أنّ المشاعر السائدة عند أغلب مواطني الأردن تسودها الإيجابية والدفء والتعاون والتكاتف، كما أن ثقة الشعب بالقيادة الهاشمية وولائه وانتمائه لها تلعب دورًا مهماً في تعزيز الأمن النفسي، وهذا ما أشار إليه تشن وزها (Chen & Zha, 2017) حيث إن الأمن النفسي يشير إلى الشعور بالأمن والسيطرة والثقة بالنفس الذي يحدث للفرد في وجود شيء أو موقف موضوعي، كما أنه ينطوي على الشعور بالرضا العاطفي والشخصي والاستقرار والانتماء.

وقد اتفقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة الصوافي (Alsawafi, 2019) التي أظهرت وجود مستوى مرتفع من الأمن النفسي لدى أفراد العينة.

فيما تُعزى نتيجة مجيء الأمن الاجتماعي بمستوى مرتفع وفي المرتبة الثانية إلى دور مساق العلوم العسكرية في التشجيع على تنمية العلاقات الاجتماعية بين الطلبة، وتعزيز روح التعاون والعمل بين الطلبة كفريق واحد، والحث على الالتزام بالقيم الاجتماعية المُثلى كالصدق، والأمانة، والاحترام، ومعالجته لسلوكات الطلبة غير المقبولة اجتماعيًا، وتدريبهم على المهارات اللازمة لأمن المجتمع وسلامته، والعمل على تعزيز مبدأ المسؤولية المجتمعية، وإظهار أهمية العمل التطوعي في المجتمع، وتعزيز التكافل الاجتماعي بين الطلبة، إضافة إلى أنه يشجع على التسامح والالتزام بالقيم والقواعد، والشعور بالمسؤولية.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة الدلماز (Al-Delmaz, 2020) التي أظهرت نتائجها مجيء بعد الأمن الاجتماعي بمستوى مرتفع.

ويفسر مجيء بُعد الأمن الفكري بمستوى مرتفع، وفي المرتبة الثالثة إلى ما أشار إليه وسواس وقسيمة (Waswas & Gasaymeh, 2017) إلى أن الأمن الفكري أصبح قضية مهمة لجميع المؤسسات وخاصة التعليمية منها، حيث تحتاج المؤسسات التربوية إلى مواجهة أدوات الغزو والانحراف الفكري للمجتمع المتمثلة بوسائل التواصل الاجتماعي بمختلف أشكالها، وقد أدت هذه الأدوات إلى انفتاح غير مسبوق على العالم، حيث يُعد تعزيز الأمن الفكري الطريقة الوحيدة للسيطرة على هذه الأدوات من خلال المؤسسات التعليمة كالجامعات، والمدارس وغيرها. كما تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن مساق العلوم العسكرية يُعزز قيم الوسطية والتسامح ونبذ التطرف، ويُحذر الطلبة من أخطار التطرف والإرهاب، ويؤكد على أهمية الحوار وقبول الآخر والتعايش معه، ويُعزز احترام التنوع الثقافي والفكري، ويهتم بتقديم نموذج حسن يقتدي به الطلبة، كما يوجه الطلبة نحو سد الفراغ الفكري لديهم عن طريق الإبداع، والنشاط البدني.

وقد اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة كل من (Al-Fadala & Al-Janahi, 2020; Al-anzi & Al-zaboon, 2015) التي أظهرت نتائجها أن مستوى الأمن الفكري جاء متوسط، بينما اتفقت مع نتائج وسواس وقسيمة (Waswas & Gasaymeh, 2017) التي أظهرت مستويات مرتفعة من الأمن الفكري.

بينما تعزو الباحثة مجيء بُعد الأمن السياسي بمستوى مرتفع وفي المرتبة الرابعة نتيجة لإدراك ووعي الطلبة بأهمية مفاهيم الأمن السياسي كالتخلص من الأفكار السلبية، وفهم نظام الحكم، ومعرفة كل شخص حقوقه وواجباته مما يؤدي إلى تنشئة اجتماعية سليمة، وفهم الطالب لما يدور حوله من أمور، وهذا جميعه يلعب دورًا بارزًا في تعزيز المفاهيم السياسية بشكل خاص، والمفاهيم الأمنية بشكل عام. وأشار صالح (Saleh, 2014) إلى أن الأمن السياسي يعد خط الدفاع الأول، فبدونه لا يتحقق مفهوم التربية الأمنية، كما يتضمن الأمن السياسي تطبيق العديد من الخطوات الفاعلة مثل التأكد من أن السياسات مفهومة من قبل جميع الأفراد، والتحقق بانتظام لمعرفة ما إذا كان يتم انتهاك السياسات، ووجود إجراءات وإرشادات محددة جيدًا للتعامل مع حوادث انتهاك السياسة.

كما تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن مساق العلوم العسكرية يُعرف الطلبة بواجباتهم وحقوقهم في الدولة الأردنية، ويساعد على معرفة نظام الحكم ودوره في الدولة، كما يُساعد على التخلص من الأفكار والمغالطات السياسية الخاطئة، ويُعزز من احترام الحقوق والمواثيق الدولية والمحلية، كما يشجع على الانتماء للأحزاب السياسية وتياراتها المختلفة، ويحث على حق الفرد في حرية التفكير والكتابة وإبداء الرأي السياسي، والمشاركة في عمليات الانتخابات والتصويت، والتعريف بثوابت وقيم الدولة الأردنية، يزيد من معرفة الطلبة بإنجازات الهاشميين.

وأخيرًا تفسر الباحثة مجيء بُعد الأمن الوقائي بمستوى مرتفع وبالمرتبة الخامسة إلى انتشار فكرة الوقاية خيرٌ من العلاج، وأن توقع الخطر، والاحتياط له قبل حدوثه يجعل السيطرة عليه أسرع وأسهل.

كما تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى دور مساق العلوم العسكرية في تحذير الطلبة من ارتكاب جرائم مثل القتل، والزنا، والسرقة، وتنمية معارفهم من المخاطر المترتبة على تعاطي المخدرات، وتقديم تحذيرات لمخاطر استخدام الأجهزة التقنية، والحث على المحافظة على الممتلكات العامة، وعدم العبث بها وتخريبها، ويُزود الطلبة بالمهارات والمعرفة اللازمة للتعامل مع الكوارث الطبيعية، كما يُعرف الطلبة بجهود الأجهزة الأمنية في التعامل مع كافة القضايا الأمنية.

السؤال الثاني:"هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في استجابات أفراد العينة على مقياس التربية الأمنية تُعزى للجنس، والتخصص الدراسي؟"

للإجابة عن السؤال الثاني، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس التربية الأمنية حسب متغيريّ الجنس، والتخصص الدراسي، وذلك كما في جدول 5

الجدول 5: الأوساط الحسابية والانحر افات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس التربية الأمنية حسب متغيريّ الجنس، والتخصص الدراسي:

الجنس	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الجنس
ذكر	إنساني	3.9490	0.74123
	علمي	3.8797	0.68196
	طبي	4.1475	0.62850
	هندسي	4.0332	0.66549
	الكلي	3.9723	0.69753
أنثى	إنساني	4.2724	0.66556
	علمي	4.0280	0.66121
	طبي	4.1474	0.59663
	هندسي	4.0937	0.66432
	الكلي	4.1458	0.65810
الكلي	إنساني	4.1467	0.71209
	علمي	3.9733	0.67077
	طبي	4.1475	0.60368
	هندسي	4.0768	0.66274
	الكلي	4.0855	0.67661

يلاحظ من الجدول (5) وجود فروق ظاهرية في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس التربية الأمنية حسب متغيريّ الجنس، والتخصص الدراسي، ولمعرفة الدلالة الإحصائية لتلك الفروق تم استخدام تحليل التباين الثنائي (Tow-way ANOVA)، والجدول (6) يبين ذلك:

الجدول (6): اختبار تحليل التباين الثنائي (Tow-way ANOVA) لمعرفة الفروق الإحصائية حسب متغير الجنس والتخصص

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسطات المربعات	قيمة ف	Sig.
الجنس	2.255	1	2.255	5.047	0.025
التخصص الدراسي	3.019	3	1.006	2.252	0.081
الجنس * التخصص الدراسي	2.259	3	0.753	1.685	0.169
الخطأ	281.538	630	0.447		
الكلي	291.617	637			

يتبين من الجدول (6) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند (α=0.05) في مقياس التربية الأمنية تُعزى لمتغير الجنس، وذلك لصالح الإناث، حيث كان الوسط الحسابي للإناث (4.14)، وللذكور (3.97)، كما أظهرت نتائج تحليل التباين الثنائي عدم وجود أثر للتخصص الدراسي، والتفاعل بين الجنس والتخصص الدراسي.

ويمكن عزو هذه النتيجة إلى أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند (α=0.05) في مقياس التربية الأمنية تعزى لمتغير الجنس، وذلك لصالح الإناث لشغف ودافعية الإناث للتعلم بشكل أكبر من الذكور لمختلف المواد التعليمية، حيث تكون الإناث أكثر حرصًا على الالتزام بالحضور وتجنب الغياب، وكتابة الملاحظات جميعها وتدوين المعلومات التي تقدم لهنّ، كما يمكن عزو النتيجة إلى أن طريقة التنشئة الاجتماعية للإناث مختلفة عن تنشئة الذكور، فقد تكون الإناث أكثر اتزانًا وهدوءًا، وأكثر قدرة على صقل شخصيتهنّ، ويتلقينّ التعليم بطريقة أكثر جدية من الذكور، فنجدهنّ يُحطنّ بقوانين الدولة، وحقوقهنّ وواجباتهنّ، ويمتلكنّ معرفة غير مشوهة، وأفكار مستقيمة، ويُحطنّ بثوابت وقيم الدولة، وينخرطنّ في العمل التطوعي بصورة كبيرة (Dino, 2017).

كما يمكن عزو هذه النتيجة إلى أنّ الإناث لا يُظهرنّ نسبيًا سلوكًا غير مقبولٍ اجتماعيًا مقارنةً مع الذكور، فنجد أن مستويات الجريمة كالقتل، والسرقة، وتناول المخدرات، والكحول، وارتكاب المخالفات المتكررة، ونشر الفكر المتطرف، غالبًا ما يُصاحب الذكور أكثر من الإناث، كما أنّ الإناث يلجأنّ إلى سد الفراغ الفكري لديهنّ من خلال القراءة، والأنشطة الهادفة، على عكس الذكور الذين قد يلجأون في ذلك إلى التطرف، وارتكاب الجرائم.

ويمكن عزو هذه النتيجة أيضًا إلى العناية التي أولتها القوات المسلحة الأردنية للمرأة، فنجدها شريكة الرجل في كافة قطاعات وأجهزة الدولة الأمنية، فهي في جهاز الدفاع المدني، والأمن العام، وحتى القوات المسلحة، وهذا يجعلها مهتمةً جل الاهتمام بما تقدمه هذه الأجهزة من جهود في ترسيخ قيم وأبعاد التربية الأمنية.

وقد اختلفت الدراسة الحالية مع نتائج دراسة ملكاوي التي أظهرت عدم وجود فروق تعزى للجنس، كما اختلفت مع نتائج دراسة (Waswas & Gasaymeh,2017; Fadala & Al-Janahi, 2020; Dino, 2017; Alsawafi, 2019) التي أشارت إلى وجود فروق تعزى لصالح الذكور.

بينما أظهرت نتائج هذا السؤال عدم وجود فروق تعزى للتخصص، ويمكن عزو هذه النتيجة إلى أن الطلبة يتعرضون لظروف مشابهة بالخبرات الثقافية والاجتماعية والتعليمية، كما أنّ وعي الطلبة بمفاهيم التربية الأمنية ليس حكرًا على تخصص دون الآخر، فمساق العلوم العسكرية هو مساق إجباري لكافة الطلبة، ومن كافة التخصصات العلمية، والإنسانية، والهندسية، والطبية، كما يمكن عزو هذه النتيجة أيضاً لتشابه الظروف العملية التدريسية لدى طلبة الجامعة، بحيث يتفاعل الطلبة مع بيئة تعليمية واحدة، كما أن الطلبة بمختلف التخصصات بحاجة إلى المعرفة والتعلم الذاتي، وأن يكونوا أكثر وعيًا بالثقافة العسكرية، حيث تلعب المؤسسة التعليمية دورًا في ذلك من خلال جعل مساق العلوم العسكرية متطلبًا اجباريًا لجميع الطلبة بجميع التخصصات التي تعمل على تعزيز وتنمية التربية الأمنية بجميع مفاهيمها الفكرية، والسياسية، والنفسية، والاجتماعية، والوقائية.

التوصيات:

وفي ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثة بما يلي:

- التأكيد على أهمية أبعاد التربية الأمنية من خلال تضمينها في أكثر من مساق من مساقات الجامعة الإجبارية، حيث إن مساق العلوم العسكرية بسبب الأعداد الضخمة من الطلبة، وضيق الوقت قد لا يستطيع الإحاطة بكافة جوانب التربية الأمنية.
- تعزيز التعاون بين وزارة التربية والتعليم والجامعات المختلفة، ومديرية الثقافة العسكرية لتنمية التربية الأمنية لدى الطلبة منذ المدرسة، وحتى تخرجهم من الجامعة.
- تطوير الجانب العملي من التربية الأمنية، من خلال عقد ورش عمل وندوات وأعمال تطوعية تخدم المجتمع.
- عمل دراسات أخرى تتضمن أثر مساق العلوم العسكرية في تعزيز المسؤولية المجتمعية لدى الطلبة، وعلاقة التربية الأمنية بجودة الحياة النفسية لدى طلبة الجامعة.

المصادر والمراجع

البكولي، ب. (2018). *تصور مقترح للتربية الأمنية لطلبة الجامعات اليمنية في ضوء تحديات القرن الحادي عشر*. (أطروحة دكتوراه، جامعة القران الكريم والعلوم الإسلامية، السودان).

الحربي، أ. (2015). *دور معلمي التربية الإسلامية في تعزيز المفاهيم الأمنية لدى طلال المرحلة الأساسية في مدينة بريدة ومعوقات ذلك من وجهة نظرهم*. (رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية).

الخوالدة، س. (2012). *النظام التربوي الأردني في الألفية الثالثة*. الاردن: دار الحامد للنشر والتوزيع.

الدلماز، م. (2020). *درجة تطبيق مديري المدارس في محافظة المفرق للتربية الأمنية من وجهة نظر المعلمين*. (رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، الأردن).

دينو، ا (2017). *دور مديرو المدارس الخاصة في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين في العاصمة عمان*. (رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط).

الرحيلي، ن. (2014). دور التربية الإسلامية في تحقيق الأمن الفكري. *المجلة العربية للدراسات الأمنية، 32* (67)، 35-66.

الصقرات، ع. (2019). دراسة تحليلية للمفاهيم الأمنية المتضمنة في كتب التربية الوطنية والمدنية في المرحلة الأساسية في المملكة الأردنية الهاشمية. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 27* (1)، 234-251.

الصوافي، م. (2019).مستوى الأمن النفسي لدى عينة من طلبة جامعة نزوى في سلطنة عمان. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، 3*(30) ، 142-161.

العنزي، ع.، والزبون، م. (2015). أسس تربوية مقترحة لتطوير مفهوم الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية. *دراسات: العلوم التربوية، 42* (2)، 641-659.

عودة، أ. (2010). *القياس والتقويم في العملية التدريسية*. الأردن: دار الأمل.

الفضالة، خ.، والجناحي، ن. (2020). دور كلية التربية الأساسية بدولة الكويت في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها. *المجلة التربوية*، 70، 240-287.

مديرية التربية والثقافة العسكرية. (2019). *القوات المسلحة الأردنية* .عمان، الأردن.

المفتي، د. (2005). بناء مقياس للأمن النفسي والاجتماعي لدى طلبة الجامعة. *مجلة كلية الآداب*، 68، 589- 615.

ملكاوي، ف. (2020). تصور تربوي مقترح لتعزيز التربية الأمنية في الأسرة والمدرسة في الأردن. *مجلة سناد للبحوث والدراسات التربوية والأسرية، 1* (1)، 148-174.

الهاجري، س.، ورشيد، م. (2020). تدابير الأمن الوقائي الخاصة بالتنقل في عهد النبي محمد صلى الله عليه وسلم. *مجلة الجامعة للدراسات الإسلامية، 28*(3)، 188-203.

References

Abd El-Samee, N., & Al-Elsayed, E. (2020). The Relationship between the intellectual security and the motivation for achievement of university students. *Egyptian Journal of Social Work (EJSW), 9* (1), 171-188.

Afolabi, O., & Baloguna, A. (2017). Impacts of Psychological Security, Emotional Intelligence and SelfEfficacy on Undergraduates' Life Satisfaction. *Psychological Thought, 10*(2), 247–261, doi:10.5964/psyct.v10i2.226

Al- Khawalda, S. (2012). *The Jordanian educational system in the third millennium*. Al-Hamed House for Publishing and Distribution: Jordan.

Al-Anzi, A., & Al-Zaboon, M. (2015). Suggested educational foundations to develop the concept of intellectual security among secondary school students in the Kingdom of Saudi Arabia. Dirasat: *Journal of Educational Sciences, 42*(2), 641-659.

Al-Basheer, K. (2005). *The societal institutions and their role in reinforcing security.* Reyadh: The Gulf Cooperation Council.

Al-Dajah, H. (2019). Contemporary Theory of Intellectual Security. *Canadian Social Science, 15* (3), 11-22, DOI:10.3968/10733.

Al-Delmaz, M. (2020). *The degree to which school principals in Mafraq governorate apply security education from the teachers' point of view*. (Unpublished MA thesis, Al al-Bayt University, Jordan).

Al-Edwan, Z. (2016). The Security Education Concepts in the Textbooks of the National and Civic Education of the Primary Stage in Jordan—An Analytical Study. *International Education Studies, 9* (9), 146-156.

Al-Fadala, K., & Al-Janahi, N. (2020). The role of the College of Basic Education in the State of Kuwait in enhancing the intellectual security of its students. *The Educational Journal, 70*, 287-240.

Al-Hajri, S., & Rashid, M. (2020). Preventive security measures for movement Preventive security measures for movement during the era of the Prophet Muhammad, may God bless him and grant him peace. *University Journal of Islamic Studies, 28* (3), 203-188.

Al-Harbi, A. (2015). *The role of Islamic education teachers in strengthening the security concepts of Talal Elementary School in Buraidah city and obstacles to that from their viewpoint*. (Unpublished MA thesis, University of Jorda).

Al-Mufti, D. (2005). Building a measure of psychological and social security among university students. *Journal of the College of Arts*, 68, 589-615.

Al-Omari, M. (2013). *The security education concepts Which are required to be included in the sociology textbook of the third secondary in the light of the comprehensive national security system.* (Unpublished MA thesis, Um Al-Qura University, KSA).

Al-Sakran, A. (2008). Teacher's role in presenting the security awareness, *The Sixth Annual Security and Society Seminar. Reyadh, King Fahed Security College*.

Alsaqarati, A. (2019). An analytical study of the security concepts included in the books of national and civic education in the basic stage in the Hashemite Kingdom of Jordan. *The Islamic University Journal of Educational and Psychological Studies*, 27(1), 234-251

Al-Sawafi, M. (2019) The level of psychological security of a sample of students from the University of Nizwa in the Sultanate of Oman. *Journal of Educational and Psychological Sciences, 3*(30), 142-161.

Baldwin, D. A. (1997). The concept of security. *Review of International Studies, British International Studies Association, 23*, 5-26.

Chen, D., & Zha, X. (2017). Psychological Security of Firstborn Children under a Two-Child Policy. *Advances in Social Science, Education and Humanities Research 120*, 475-481.

Dino, A. (2017). *The role of private school principals in enhancing the intellectual security of high school students from the teachers' point of view in the capital, Amman.*(Unpublished MA Thesis, Middle East University).

Directorate of Military Education and Culture. (2019). *Jordan Armed Forces.* Amman, Jordan.

Edozie, G. (2014). *Assessment of the security education content, pedagogical and technological knowledge of primary school social studies teachers in Delta State. (Unpublished Ph.D.* Thesis, Faculty of Education, University of Benin, Benin City, Nigeria.

ILO Declaration on Social Justice for a Fair Globalization. (2011). Social security for social justice and a fair globalization, *International Labour Conference, 100th Session.*

Iyamu, E., & Edozie, G. (2016). Security Education: Social Studies' Response to A Socio-Political Challenge in Nigeria. *Nigerian Journal of Social Studies,2*(1), 166-182.

Last, D., Emelifeonwu, D., & Osemwegie, L. (2015). SECURITY EDUCATION IN AFRICA: PATTERNS AND PROSPECTS. *Scientia Militaria, South African Journal of Military Studies, 43* (1), 117 – 44. https://doi.org/10.5787/43-1-1108.

Malkawi, F. (2020). A proposed educational concept to strengthen security education in the family and school in Jordan. *Sanad Journal for Research, Educational and Family Studies*, 1(1), 148-174.

Odeh, A. (2010). *Measurement and evaluation in the teaching process*. Jordan: Dar Al-Amal.

Rahamneh, A., & Al-Qudah, H. (2016). A Proposed Educational Vision For Activating The Role of The Jordanian Universities Students Families In Enhancing Students Intellectual Security From The Students Perspectives. *European Scientific Journal, 12*(16). 105-121.

Saleh, M. (2014). The Three Dimensions of Security. *Management Information Systems, Chair Prince Mohammad Bin Fahd University Al Khobar, Saudi Arabia*.

Wang, J., Long, R., Chen, H., & Li, Q. (2019). Measuring the psychological security of urban residents: Construction and validation of a new scale. *Frontiers in psychology*, 10(2423), 1-15.

Waswas, D., & Gasaymeh, M. (2017). The Role of School Principals in the Governorate of Ma'an in Promoting Intellectual Security among Students. *Journal of Education and Learning, 6*(1), 193-206.

Yusuf, A. (2019). Impact of the Implementation of Security Education Curriculum on Students' Security Consciousness in Nigeria. *Journal of Teaching and Teacher Education, 7* (2), 79-85.